



جامعة النجاح الوطنية
كلية الفنون الجميلة

القيادة (Leadership)

إعداد الطالبة: دينا مؤيد عرباسي

إشراف: د. محمد سلامة

تخصص: تصميم الجرافيك

هذا المبحث مقدم استكمالاً لمتطلبات مساق بحث مشروع تخرج

شكر وتقدير

إلى

من ساهم في وصولنا لطريق النهاية

إلى من علمني شيئاً جديداً

وغذى فكري بالعلم والمعرفة

إلى من وقف بجانبني وساعدني

في كل المراحل

إلى أستاذي الفاضل محمد سلامة.

إهداء

هي شمعة تذوب لتتير دروب الآخرين.... هي زهرة تذبل لتفوح برائحة الياسمين

هي العطاء الذي يفيض بلا حدود..... هي رمز يجسد الكفاح والخلود

أمي الغالية..

هو النور الذي ينير لي درب النجاح

أبي الغالي...

الفهرس:

٢	شكر وتقدير
٣	إهداء
٦	مقدمة:
٧	مشكلة البحث:
٨	أهمية البحث:
٩	أهداف البحث:
١٠	منهجية البحث:
١٠	محددات البحث:
١٠	الفرضيات:
١١	الفصل الاول
١١	القيادة:
١٢	نبذة تاريخية:
١٦	القيادة والادارة:
١٧	مهارات القيادة:
١٩	اهمية القيادة:
٢٠	اهم واجبات القيادة:
٢٢	الفصل الثاني
٢٢	ما هو القائد:
٢٣	كيفية بناء الشخصية القيادية:
٢٤	سمات التي يجب توفرها في الشخصية القيادية:
٢٥	المبادئ الاساسية التي يجب ان يتبعها القائد:
٢٧	لماذا يلزمنا قائد:
٢٨	حقائق لا بد من معرفتها عن القيادة:
٢٩	كيف تجعل الناس يتبعونك:
٣٠	خلاصة الموضوع:
٣١	المراجع:

مقدمة:

القيادة كلمة تتداول قديما وحديثا ولكنها قديما كانت مرتبطة بالحروب والنزاعات والمعارك حيث كانت هذه المعطيات السبب الرئيسي فيما يعرف بالقيادة وكانت الانتصارات في الحرب سببا رئيسيا في اظهار مواصفات القيادي الناجح والحكم على القائد بانه قائد يمتلك مقومات وصفات القيادي الناجح ولذلك كانت وما زالت تشكل القيادة راس الحربة التي تشق الطريق امام الناس جميعا لتحقيق الاهداف والطموحات المرجوة منها بحيث يجب ان تكون القيادة اهلا للمسؤولية لان ثمن اخطاء القيادة تكون باهظة وتنعكس سلبا على المجتمع وكذلك الافراد وكانت تتمحور كلمة القائد او القيادة حول كبار الشخصيات والرؤساء والمسؤولين وقادة المعارك فقد اشتهر كثير من القادة وضرب بهم المثل في القيادة والنيل في المعارك والشجاعة والاقدام مما جعلهم يدخلون التاريخ بانتصاراتهم واكبر مثلا على ذلك القيادة الاسلامية ودورها في نشر الاسلام وفي نجاح الدولة الاسلامية.

ان القيادة تختلف من وقت لآخر ومن زمن لآخر ومن شخص لآخر ومن ظرف لآخر لكنها بالنهاية تبقى مرتبطة بشخصية الفرد ومهاراته التي يتم صقلها حيث لم تعد كلمة القائد او القيادي تطلق على الرؤساء ولم تعد تتمحور حول المناصب العليا بل اصبحت صفة داخلية موجودة لدى كل شخص بحيث ان الانسان قيادي في مكانه في منصبه باختلاف وظيفته وان كل شخص بداخله القائد الذي يحتاج الى التنمية والصقل حتى يظهر بالمكان الصحيح والوقت الصحيح بحيث يمكنه من القيام بعمل كان لديه

القناعة باستحالة او بعدم قدرته على القيام به اي الخروج عن العادة وذلك من خلال تنمية شخصيته وتعزيز الثقة بالنفس ومن هنا فان البحث سيعرف بمفهوم القيادة ونبذة تاريخية عنها وكذلك بالقيادة بمفهومها المعرف لدى الافراد ودور القيادة في تطور الدول ونجاحها وكيف ان لبناء الشخصية وفهم شخصية الفرد دور في اظهار الجانب القيادي بداخله وتعزيز الثقة بالنفس لديه وان القيادة هي فن وتوجيه اي ان جزء منها يمكن ان يكون فطريا لكن بنهاية فهو بحاجة الى تنمية من خلال الممارسة والتوجيه.

مشكلة البحث:

تعد القيادة حلقة الاساس في المجتمعات سوء كان القائد المعروف من قادة المناصب العليا ام من الافراد الذين يمتلكون صفة القيادة بداخلهم التي تحتاج الى التنمية والصقل بحيث ان العمل على صقل شخصية الفرد تؤدي الى ظهور شخصيات قيادية ناجحة قادرة على النهوض بالدولة والمجتمع لان لهذه الشخصيات الدور الكبير في نجاح وفشل الدولة لذلك يأمل الباحث من خلال بحثه ان يوضح مفهوم القيادة وكيف يمكن ان يكون الشخص قيادي ناجح في مكانه وبالإضافة الى توعية الناس ان تنمية شخصية الفرد سببا في نجاح المجتمع والمؤسسة حيث ان النجاح يبدأ من الفرد الواحد وينتشر ليشمل المجتمع والخروج بالتوصيات التي تقلل من الاثار السلبية لعدم تنمية شخصية الفرد واهمالها من قبل المؤسسات المختلفة وان اهمالها يعني عدم تطور المجتمع والبشرية.

أهمية البحث:

تعتبر القيادة من اهم العوامل التي تعود الى النجاح بالإضافة الى عوامل اخرى متنوعة وعديدة فالناس بحاجة الى قائد يأخذ بزمام الامور الى النجاح والتطور فالقيادة ما هي الا عبء على من يحملها ونظرا الى ندرة القيادة المتميزة حيث ان كثير من الناس الذين بوسعهم ان يصبحوا قادة متميزين لكان كانوا بحاجة الى التنمية والدعم حيث انه يمكن لأي شخص تقريبا ان يصبح قائدا مقتدرا يستطيع تحقيق الاهداف السامية والشيء الوحيد الذي يتاح اليه هو المعرفة حتى يحقق الاهداف البعيدة كل البعد عن المنافع الشخصية ليكسب ثقة الناس به ويرى الباحث انه من الضروري نشر المعرفة بين الافراد حول اهمية القيادة ودورها في تطوير الامة وكذلك دور تشجيع وتنمية قدرات الافراد في هذا التطور وانهم جزء لا يتجزأ من المجتمع ومن هنا يكتسب هذا البحث اهميته من كونه من اوائل الابحاث التي تتناول مفهوم القيادة من منظور اخر يتمحور حول شخصية الفرد وتتميتها وبالإضافة يكتسب البحث جوهره من كونه يدرس مفهوم القيادة بالشكل الدقيق وذلك لتطبيق نتائج البحث على الافراد والمجتمع.

يمكن تلخيص اهمية البحث:

التعريف بمفهوم القيادة من منظور مختلف.

التعريف بدور الشخص القيادي في تطور الدولة.

التعريف كيف ان تطوير شخصية الفرد ينعكس على المجتمع.

التعريف بسلوكية الفرد ودراسة الشخصية.

التعريف بكيفية اظهار الشخص القيادي بداخل كل شخص.

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى البحث العام في موضوع القيادة من حيث الواقع الفعلي في المجتمعات والبحث في أسباب نجاح القيادة وفشلها وكيف يمكن تنمية القيادي بداخل كل شخص ودراسة وتحليل شخصية الافراد وذلك من خلال الاطلاع على المعلومات المخصصة في هذا البحث للوصول إلى النتائج المرجوة من هذا البحث التي تهدف الى تطوير وصقل شخصية الافراد لجعل المجتمع مجتمع ذو افراد وقادة ناجحين وتطبيق النتائج على المجتمعات بشكل عام والمجتمع الفلسطيني بشكل خاص يهدف البحث إلى:

- التعرف على طرق تنمية الشخصية.
- التعرف على الآثار السلبية للقيادي الغير مناسب.
- العمل على تطبيق اساليب متميزة لصقل شخصية الفرد وتعزيز ثقته بنفسه.

منهجية البحث:

تعتمد هذه الدراسة على البحث في المصادر والمراجع التي تتحدث عن موضوع القيادة وبالإضافة إلى الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة في هذا الموضوع واستخلاص أهم العوامل والأسباب التي تقود الافراد نحو النجاح والتطور وأظهار الشخصية القيادية لديهم من ثم عرض بعض الطرق والحلول لتنفيذ هذه العوامل ان وجدت.

محددات البحث:

- يعتمد على قدرة الباحث وكفاءته.
- يكون خلال الفصل الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨.
- يشمل البحث المجتمعات المختلفة.
- يركز البحث على الفئة العمرية من ١٨-٣٥.
- يركز البحث على دراسة الموضوع قديما وحديثا.

الفرضيات:

قد يكون لتنمية شخصية الفرد دور في ظهور قيادي ناجح.

الفصل الاول

القيادة:

(القاد) في اللغة نقيض (السوق) يقال: يقود الدابة من امامها ويسوقها من خلفها وعليه فمكان القائد

في مقدمة كالدليل والقدوة والمرشد.

والقيادة لغة: اذعان وطاعة.

القيادة: هي القدرة على التأثير على الاخرين وتوجيه سلوكهم نحو تحقيق الاهداف المشتركة فهي اذن

مسؤولية تجاه المجموعة المقادة لتحقيق النتائج المرسومة.

وفي تعريف اخر هو القدرة على معاملة الطبيعة البشرية او على التأثير في السلوك البشري لتوجيه

جماعة نحو تحقيق اهداف مشتركة بطريقة تضمن بها طاعتهم واحترامهم.

اي قوة التأثير في نشاط الفرد او الجماعة لتحقيق اهداف مرسومة.

يعرف القائد: هو الشخص الذي يستخدم قدراته وقوته ليؤثر على سلوك وتوجيهات الافراد من حوله

ليحقق اهدافهم المشتركة. (العلي ، ٢٠١٠)

نبذة تاريخية:

ان المجتمعات الانسانية الاولى مروراً عبر العصور التاريخية الاولى الى نشوء الامبراطوريات وزوالها التي كانت تمارس الاستبداد على الرعية والافراد وتمارس العبودية والبطش كان فيها الحاكم هو الرجل الاول والاخير الذي يعود اليه القرار والذي يمارس الظلم على الرعية نتيجة الجهل الذي كان يسود الامبراطوريات قديماً وذلك قبل ظهور الاسلام حيث كانت الحروب والنزاعات سائدة فيها بشكل كبير جداً بين الامبراطوريات المختلفة وذلك للحفاظ على البقاء والسيطرة والهيمنة فكان الإمبراطور هو القائد الاول والرعية ما هم الا عبيد ينفذون قرارات الملك بقي الظلم والجهل منتشر في المجتمعات المختلفة حتى ظهور الاسلام الذي فتح عقول الافراد نحو التمرد على الظلم والدعوة الى المساواة بين الناس وحرية الرأي والحق في اختيار القائد المناسب للحكم ولحماية الدولة. (ربيع،

(٢٠١١)

فمنذ اللقاء الاول لرسول الله محمد صل الله عليه وسلم بمبعوث الله الامين جبريل عليه السلام حتى لحظات توديعه للحياة الدنيا كان يخطط ويتحرك بأصحابه وفق خطط وتصورات مرسومة ومدروسة منذ مرحلة نشر العقيد الاسلامية والدعوة للإسلام حتى بناء الدولة الاسلامية من اجل حماية الاسلام

من التفكك والضياع وليحافظ على الرسالة السماوية وتمكينه من مواجهة التحديات التي تواجهه حيث كان يمتلك مقومات للبقاء والاستمرار وبدون هذه المقومات كان ليعجز عن اداء مهمته كاملة في نشر الاسلام ويكتفي بالجزئيات التي قد تؤثر على مجرى الاحداث والوقائع والقيادة الوثنية كانت تسعى الى ذلك حتى لا يززع مكانتها وسلطانها وينزع القيادة الاسلامية حتى لا تكون كلمة الله هي الكلمة العليا على الارض.

ان الاسلام جاء لكي يعبر عن وجوده في عالمنا من خلال ثلاث امور متداخلة في بعضها البعض تبدأ بالإنسان الذي يشكل الاساس في نشر الاسلام من ثم الدولة التي تشكل حماية لناس من الضغوطات التي تحيط بهم لان الانسان الفرد او الجماعة المؤمنة التي لا تحميها دولة لن تستطيع ممارسة مهمتها حتى النهاية ولا سيما اذا كانت اخلاقها تمثل رفضا للواقع الخارجي لذلك كان لا بد من قيام دولة تعمل على حماية الناس وما هي سوى الدولة التي اقامها المسلمين للحفاظ على الاسلام.

ان هجرة الرسول كانت أكبر دليل على قيادة الرسول عليه الصلاة والسلام الناجحة حيث أدرك ان مكة لا تصلح لإقامة دولة ووطن للمسلمين فراح يجاهد من اجل هجرة المسلمين نحو دولة ووطن يضمن لهم الحماية والتنظيم حيث كان يتمتع بمدى الواقعية الايجابية والحرص على الطاقة الانسانية ألا تتبدد في

غير مواضعها لذلك سعى الرسول لحشد هذه الطاقة لبناء دولة من افراد لا تتتابهم شرور وقيم الوثنية من

الداخل والخارج ويصرف طاقاتهم نحو الطريق المرسومة لبناء الدولة الاسلامية

وقد اكد الرسول ان القيادة الوثنية لا يمكن ان يقوم الاسلام عليها لأنه جاء رافضا رافضا حاسما لكل

هذه القيم والاهداف والمصالح لذلك قد حرص الرسول على الحفاظ على القيم الاسلامية التي ادت

في نهاية المطاف الى اقامة دولة اسلامية ناجحة واقامة حضارة لتعزيز الدولة من هنا قام الرسول

بانجاز المهام الملقة على عاتقه من اجل تحقيق الهدف المرسوم فقام ببناء المسجد للعبادة وشكل

مركز القيادة وقام بإصدار الوثيقة لتنظيم العلاقات وانشاء جيش اسلامي يقوم على حماية الدولة

وحماية حدودها وبالإضافة الى دوره في الحروب والمعارك التي كانت تقام مع المشركين حيث كان

خير قائد للمسلمين في المعارك التي انتصر فيها المسلمين على المشركين لينتشر الدين الاسلامي

في الافق.

وبعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام كان المسلمين بحاجة الى خليفة ليسيير امور الدولة الاسلامية

حتى لا تتفكك وان يسيير على نهج الرسول صل الله عليه وسلم فبايع الناس الخليفة ابو بكر الصديق

رضي الله عنه بعد مشورة بين الناس عامة اتفقوا على تعيينه ورأوا انه الاجدر بالخلافة بعد الرسول

عليه الصلاة والسلام فقد امتاز بالصدق لذلك لقبه الرسول بالصديق والتواضع فقد كان يرى نفسه

رجل كسائر البشر لا يختلف عنهم وكان قد طلب من امته ان تعينه اذا احسن الاجتهاد والعمل وان

تقومه اذ اساء فهو انسان قد يخطئ وقد يصيب فهو يريد من امته ان تنتقد وتعارض ولا يريد امته ان

تسكت فأفراد الامه ما هم الا جزء لا يتجزأ من نجاح القيادة والقائد في ادارة شؤون الدولة وعندما

احس ابو بكر بقرب اجله طلب من الصحابة تعيين خليفة بعده يمتاز بالقوة فما كان ان اختار عمر

بن الخطاب رضي الله عنه ليكمل مسيرة الرسول في الحفاظ على الاسلام ونشره والحفاظ على الدولة

الاسلامية وتبعه من الصحابة ما كان رمزاً للقيادة الناجحة التي كانت سبباً في تطور الدولة وازدهارها

وانتشار الاسلام في الافق الواسع مع مرور العصور. (خليل، ١٩٨٥)

ومن ثم مجيء الحربين العالميين ونشوء المنظمات العالمية ومؤسساتها حيث تمحورت القيادة نحو مراكز

القوة والهيمنة والسيطرة فكانت الدول المنتصرة في الحربين هي الدول ذات السيادة والقيادة في المؤسسات

العالمية والدولية لكن يجد الاشارة الا ان هناك بعض القادة الذين بقيت اسمائهم محفورة رغم هزيمتهم

بالحرب ولكن كان لأسلوبهم وحنكتهم دور في بقاء اسمائهم في الازهان وبعد هذه الحروب انتشرت

الديمقراطية الداعية الى التعددية واحترام حقوق الانسان وحرية الرأي وكان يرافقها دوماً تغيرات في هيكله

إدارة المجتمعات وقيادتها حيث اصبح الدور الكبير في اختيار القائد يعود الى افراد الدولة او المجتمع

ومن هنا جاءت العديد من المؤسسات التي سعت الى دراسة وتحليل شخصية الفرد من اجل جعله قيادي

في مكان عمل فقد اختلف مفهوم القيادة الذي كان يتمحور حول الحاكم او اصحاب المناصب العليا

ليصل مفهومه الى ان بداخل كل فرد شخصية قيادية تحتاج الى الدعم والتنمية وليس شرط ان يكون قائداً

او رئيساً لدولة بل ان يكون قائداً على عمله وفي مجال تخصصه ليقوم بأعمال مختلفة بعيدة كل البعد عن الظلم والهيمنة والاستبداد فظهرت هذه المؤسسات لتعمل على اظهار ما هو متميز بداخل كل شخص ولتوجه طاقاته نحو الجهة المناسب لان نجاح الدولة يقوم على نجاح الافراد انفسهم وان فشل الدولة وعدم تطورها يعود على ضعف وفشل الافراد انفسهم ويجد الاشارة الا ان القائد الناجح هو فرد من افراد المجتمع وكذلك القائد الفاشل الذي لا يمتلك مقومات القيادة الناجحة.

القيادة والادارة:

تعرف القيادة الادارية هي نشاط يمارسه القائد الاداري في مجال اتخاذ القرارات واصدار الاوامر والاشراف على الاخرين بموجب السلطة الرسمية الممنوحة له بحيث يسعى من أجل التأثير على سلوك الاخرين لتحقيق الهدف.

• المدير القائد: هو الشخص الذي يسعى الى تحقيق اهدافه بحكم منصبه كمدير المدرسة الذي

يسعى الى تقديم خدمات علمية وتربوية متكاملة وذلك لدفع وتحسين العملية الادارية وتحقيق

الاهداف المرسومة فاذا حقق المدير ذلك يقال انه مدير فعال وناجح.

الفرق بين القائد والادارة:

ان مفهوم القيادة ظهر منذ القدم ولكن مفهوم الادارة مفهوم حديث ومن هنا فان القيادة ما هي الا فرع من فروع الادارة حيث ان العملية الادارية تركز على اربعة امور اهمها التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة ويمكن تلخيص اهم الفروق بين القيادة والادارة ان الادارة تركز على المنطق اكثر من القيادة التي تركز على العاطفة وتهتم الادارة بالتفاصيل والجزئيات على عكس القيادة التي تركز على اختيار العمل الصحيح وبالإضافة الى ان عملية القيادة تقوم على ثلاث امور رئيسية وهي تحديد الاتجاه والرؤية وحشد القوى نحو هذه الرؤية والتحفيز وحشد الهمم لتحقيق الاهداف المرجوة. (العلي ،

(٢٠١٠)

مهارات القيادة:

لا شك أن كل قائد يجب أن يمتلك صفات أو مهارات تساعده على التأثير في سلوك الافراد وتحقيق أهدافه ولكي يستطيع القائد تفهم الأطراف الثلاثة لعملية القيادة القائد والتابعون والموقف فلا بد أن يحوز أو يكتسب أربع مهارات وذلك ليحقق أهداف الأفراد ويرفع درجة رضاهم وهذه المهارات هي:

١ المهارة الفنية: ان يمتاز القائد بالقدرة على اتقان العمل وان يكون مجيداً له وان يكون قادراً على

استعمال المعلومات المتوفرة لديه ويكون قادر على تحليلها بدقة وفق الطرق والوسائل والامكانيات

المتاحة لديه لإنجاز العمل وأكثر ما يميز هذه المهارات انها أكثر تحديداً ويمكن ملاحظتها على القائد بسرعة وبالإضافة الى انها أسهل اكتساباً من المهارات الأخرى.

٢ المهارة الانسانية:

ترتبط بطريقة التي يستطيع الشخص التعامل بها مع الناس من اجل كسب تعاونهم واخلاصهم له وللعمل وبالتالي زيادة في الانتاجية والعطاء وبالإضافة الى ان يتمتع القائد بالقدرة على التعرف على متطلبات العمل بين الفرد والجماعة.

٣ المهارات التنظيمية:

وتعني قدرة القائد على فهم التنظيم الذي يقوده وفهم الترابط بين اجزائه واهدافه وفهم العلاقات بين الافراد ولذلك يحتاج القيادي الى مهارات مهنية متعلقة بمجال العمل وذلك لتمكن من تحقيق الهدف الذي يسعى اليه وبالإضافة الى ان يلتزم القائد بقواعد العمل واخلاقه.

٤ المهارة الفكرية:

وهي ان يمتاز القائد بالقدرة على الدراسة والتحليل والاستنتاج ويمتاز بالمرونة والقدرة على اىصال الافكار للآخرين وكذلك القدرة على التطوير بما يلائم العصر والتأقلم مع المتطلبات التي يحتاجها كل عصر

وظرف. (العساف، ١٤٢٤)

يمكن تلخيص اهم سمات ومهارات يجب ان تكون لدى القائد في ان يكون قادر على التأثير والاقناع

واحداث تغيير وان يمتلك قدرات ذاتية تخدم اهداف العمل والقائد بحاجة الى افراد وهدف مرسوم يسعى

هو والافراد الى تحقيقه من خلال اسلوبه بالإقناع والتأثير ونقل الافكار بطريقة ايجابية تزيد من القرب من

من تحقيق الهدف المراد.

اهمية القيادة:

لا بد للمجتمعات البشرية جميعها ان يكون لديها قيادة تقوم بترتيب حياتها وتقيم العدل وتسعى الى تحقيق

اهداف الافراد والمجتمع وقد حث الرسول صل الله عليه وسلم على تعيين قائد على كل مجموعة بشرية

حين قال صل الله عليه وسلم ("إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فِي سَفَرٍ فَأَمِّرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدَكُمْ") وكذلك قال القائد الفرنسي

الشهير نابليون (جيش من الارانب يقوده اسد أفضل من جيش من الاسود يقودهم ارنب) وعليه فان اهمية

القيادة تكمن في:

١ القائد حلقة الوصل بين الافراد وبين خطط المؤسسة.

٢ هي الاساس التي تتمحور حولها المفاهيم والاستراتيجيات والسياسات.

٣ دعم القوة الايجابية والتقليل من الجوانب السلبية في داخل العمل.

٤ التحكم في المشاكل والتقليل منها وحسم الخلافات والترجيح بين الآراء.

٥ تنمية قدرات الافراد باعتبارهم جزء لا يتجزأ من العملية القيادية.

٦ القيام بالتغييرات بما يلائم المكان والزمان وكذلك استراتيجيات العمل.

٧ الهدف الرئيسي انها تسعى الى تحقيق الهدف المرسوم وتسهيل العمل. (العساف، ١٤٢٤)

اهم واجبات القيادة:

١. تحويل اهداف المجموعة الى نتائج.

٢. تحفيز الافراد والتأثير عليهم لتحقيق الاهداف.

٣. القدرة على التعامل مع المتغيرات.

٤. التخطيط والتنظيم لما يلائم المستقبل والاهداف.

٥. دعم عناصر الادارة الاربعة.

٦. اعداد جيل جديد من قادة المستقبل قادر على ادارة الامور.

٧. الجرأة والتحدي لتبني افكار جديدة تخدم الهدف الاساسي الذي يصب لصالح العمل والافراد

وبعد الحديث الطويل في هذا الفصل عن مفهوم القيادة المتعارف عليه واهميتها بالإضافة الى نبذة

تاريخية عنها وعن مفهوم الادارة وكذلك المهارات التي يجب ان يتمتع بها القيادي يجدر بنا الاشارة الى

ان هناك بعض التجارب التي يعود الفضل فيها الى اختيار القائد الناجح الذي دفع بالعديد من الدول في

العالم نحو التطور والازدهار ومن الامثلة على هذه الدول سنغافورا وماليزيا الدولتين اللتين كانتا في قمة

التخلف والجهل وبعد انفصالهما عن بعضهما البعض قام الرئيس "لي كوان يو" بكافة الجهود من اجل

جعل سنغافورا دولة متطورة وقد حدث ذلك فعلا وهناك مثال اخر معروف وهو عن دولة اليابان برغم من

خروجها من الحلاب العالمية لخسائر كبيرة الا انها الان تعد من اكبر دول العالم تطورا وتعرف بالكوكب

الاخر ويعود السبب في ذلك الى الحكومة الناجحة وكذلك افراد العشب الذين يشكلون الاساس والطريق

الاساسي نحو التقدم والتطور وبعد الحديث عن بعض الامثلة يجدر الاشارة الى ان هناك بعض الفنون

للقيادة التي لا بد ان تكون لدى القيادي الناجح ومنها فن اصدار الاوامر وفن الاتصال والمكافأة

والتشجيع والمراقبة والتحليل والتعاون مع القادة الاخرين ومعالجة الامور.

وكذلك هناك عدة نظريات متعلقة بالقيادة منها النظرية الوظيفية والموقفية والتفاعلية والتبادلية

والنظرية الموقفية التي تتمحور حول القائد الموجه (اخباري) يكون درجة التوجيه عالية جدا والدعم

منخفض ويشرف على ادق التفاصيل ويتعامل مع العاملين ذو الخبرة المنخفضة وبالإضافة الى القائد

المساند (مشارك) يقوم بتوجيه والمساعدة يتعامل مع الافراد ذو الكفاءة العالية بالإضافة الى القائد

المفوض (مفوض) الذي يمكن العاملين حرية اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية والقائد الرئيس

(استشاري) الذي يقوم على توجيه ومساعدة العاملين واصدار التعليمات والعمل على تنفيذها وهذه

النظرية يطلع عليها اسم نظرية DSDC.(حمودي، ٢٠٠٨)

الفصل الثاني

ما هو القائد:

يعد القائد الشخص الذي يشغل مناصب عليا ولكن ليس كل من يمتلك سلطة ومناصب عليا يتمتع بروح القيادة الشرعية ويرى البعض ان شخصية القائد ما هي الا نمط من انماط الشخصية وان هناك اشخاص يخلقون وهم يتمتعون بهذه السمات القيادية ولكن يجد الاشارة الى ان بداخل كل شخص صفات القيادة ومهاراتها ولكن هناك اشخاص ليس لديهم الخبرة الكافية عن كيف يستغلوا هذه الصفات لذلك فان الشخصية القيادية شخصية يتم بناؤها واكتساب مهاراتها عن طرق الممارسة والتدريب ولبناء الشخصية القيادة يجب ان يتم ذلك منذ الصغر ولكن ليس شرطاً والمهم هو بناء شخصية قيادية ذات صفات متميزة تكون سببا في تطور العمل والدولة وتدفع الافراد نحو احترامها وان تكون بعيدة كل البعد عن الغرور والتعطرس الذي يقود نحو الفشل وضعف ثقة الافراد بها وكذلك عدم كسب احترامها وبالتالي ضعف في اداء العمل وكفاءته.

كيفية بناء الشخصية القيادية:

- ١ يجب ان تتمتع الشخصية القيادية بالتوازن الذي يعد من اهم الامور التي تساعد على بناء الشخصية القيادية بحيث يستطيع الشخص الفصل بين الغرور والثقة بالنفس وبين المغامرة والتهور فالتفريق بين هذه المواضيع المتشابكة يكسب الشخص مهارات تساعده على التوازن في عمله.
- ٢ تعزيز مهارات الابداع والابتكار حيث ان القائد بحاجة الى ان يقدم حلول جديدة مبتكرة بعيدة كل البعد عن الطرق التقليدية المعروفة لذلك يجب ان يمتلك القائد القدرات الابداعية التي تصل بأبسط الامور نحو الانجاز والتفوق.
- ٣ ان يتمتع القائد بالثقة بالنفس فلا يوجد شخصية قيادية لا تتمتع بالثقة بالنفس والايمان بقدراتها ومهاراتها المختلفة لذلك عند بناء الشخصية القيادية يجب العمل على تنمية الثقة بالنفس لدى الافراد لكن لا تصل الى حد الغرور.
- ٤ عند بناء شخصية قيادية تتميز بالإبداع والثقة بالنفس وتظل مكانها فانه لا يمكن الاستفادة منها لذلك لا بد من وجود عنصر المبادرة لدى القائد حتى يقوم بحشد طاقاته وقدراته ومهاراته نحو تحقيق الاهداف المشتركة لان الشخص الغير مبادر يجعل منه محل انتقاد من الناس.

سمات التي يجب توفرها في الشخصية القيادية:

- ضبط النفس والنضج.
- اكتساب المؤهلات التي قد تساعد على انجاح العمل.
- التمتع بالذكاء الذي يمكنه من فهم الآخرين.
- القدرة على التعامل مع العاملين.
- اتخاذ القرارات الصائبة.
- القدرة على حل المشاكل بأسرع وقت ممكن.
- القدرة على اختيار الشخص المناسب للقيام بالعمل المناسب له.
- واسع الاطلاع على الامور المتعلقة بالعمل.
- القدرة على الابداع والابتكار.
- تنظيم العمل بما يلائم طبيعة العمل.
- تقهم احتياجات العاملين والاستماع لهم.

بعد الحديث عن بناء الشخصية القيادية وسمات الشخصية القيادية يجد الإشارة الى ان بناء الشخصية يفضل ان يكون منذ الصغر حتى تنمو معهم هذا الصفات ويتم استغلالها في بعد من اجل حشد طاقاتهم نحو تطوير الدولة والمجتمع ومن هنا يأتي دور المؤسسات التي تسعى دائما الى تنمية الشخصية القيادية بداخل كل شخص وذلك لان هناك العديد من الاعمال التي تحتاج الى شخصية قيادية تقوم بالأعمال فأن الشركات تقوم بتوحيد قدراتها وجهودها من اجل تنمية هذه الشخصية وتطويرها لتحقيق الاهداف المراد الوصول اليها ويكون تنمية القيادة لدى الافراد من خلال العمل على زيادة قدرتهم في التأثير على الاخرين وتحفيزهم من اجل تحقيق الاهداف المرسومة وكذلك الاستماع إلى الاخرين ومشاركتهم في اتخاذ القرارات والاستماع الى شكاوهم.

المبادئ الاساسية التي يجب ان يتبعها القائد:

١ ان الشخص القيادي حتى يكون قيادي ناجح يجب ان يتعلم كيف يستمع الى الاخرين سواء في العمل او اي مكان اخر حيث لديه اهمية أكبر من اكتساب المعرفة بل يتيح لشخص ان يكون بصيرا بكل ما يدور حوله وفي اذهان الأشخاص الاخرين وهذا التبصير والفهم الجيد يساعد على رفع مستوى نجاح المؤسسة او الدولة الى اعلى مراتب النجاح والتفوق.

٢ حتى يكون القيادي ناجحاً يجب عليه ان يتقمص مشاعر الاخرين ويتعرف على

احتياجاتهم واهتماماتهم حتى يكون أكثر فهماً لهم وان ادراكه لمثل هذه الامور يسهل عليه

التصرف كقائد يوفر للأخرين احتياجاتهم بعدالة وانصاف.

٣ العمل على الهام الاخرين وتقديم المساعدة لهم وتطوير اهدافهم وتحقيق طموحاتهم وما

يتطلعون اليه.

٤ ان على القيادي الناجح ان يطلع على كل ما هو متعلق بالمؤسسة او اي شيء كان من

خطط العمل ومنهجيته حتى يتسنى له ان التعرف على اداء الاشخاص الاخرين وقدراتهم

وتتمية هذه القدرات وفق المعايير والخطط اللازمة من اجل تحقيق اهداف المؤسسة ورؤيتها

ومعاييرها.

٥ ان شخص القيادي وبالرغم من دراسته لشخصية الافراد الاخرين يجب ان يأخذ بعين

الاعتبار شخصيته وكذلك قوانين العمل حتى يقوم بتقييم الشخصية وفق ما يخدم المؤسسة

ويحقق ما هو ايجابي ومفيد.

٦ ان التحامل والنمطية يخلقان جواً سلبياً في علاقة الشخص القيادي مع الاعضاء الاخرين

حيث من شأنها ان تقييد العلاقات الشخصية بحيث قد تنفص من كرامة الاخر وتضر

بسمعة القائد لذلك يجب على الشخص القيادي ان يتجاوب مع الاخرين ويخلق جو من

الاحترام المتبادل بينهم وان يتطلع الى قدرات الاخرين باحترام لان ذلك يؤدي الى اكتساب

الاخرين الثقة والاحترام تجاه الشخص القيادي فالقيادة يشتد عودها كلما شعر كل شخص

بانه يحترم وان حر وان له صوت مسموع ويأخذ رايه في العديد من الامور .

٧ القيادي يجب ان يكون حريصا كل الحرص على انتقاء كلماته ونبرة صوته ولغة جسده

حيث انها تصل للأخرين وتوضح لهم ما لا يمكن للكلام احيانا ان ينقله حيث انها تجتمع

هذه العناصر مع بعضها البعض من اجل ايصال وجهة نظر القائد ومن خلالها يستطيع

ايصال رسالته وقراراته الى الاخرين بطريقة سهلة وسريعة.

لماذا يلزمنا قائد:

ان المجموعة بدون قائد تكون عاجزة عن القيادة كالجسد بل رأس وحتى ولو كانت مجموعة

منظمة فهي بحاجة الى قائد يقوم على اتخاذ القرارات والمساعدة والاشراف وبالرغم من جميع

نظريات العدل والمساواة الا ان هناك العديد من الاشخاص الذين يعانون من حاجتهم

للاعتدال على نهم يتفوقون عليهم لانهم سيشعرون بالتردد ويحتاجون إلى من يشجعهم لذلك

فأن القائد الجدير بلقبه يجب ان يكون بمثابة السند والقوة لهم وبالإضافة ان المجموعة

بحاجة الى قائد لأنه في غياب القائد تسود الفوضى التي تؤدي الى الفشل ولذلك يشكل القائد

اساس التنظيم والتنسيق الذي يمنع المجموعة من التفكك والانحلال ولكن كل ذلك لا يمكن

القائد من ان يخطأ احيانا في اتخاذ قراراته لذلك يجب عليه مشاركة الافراد في الاستماع لهم

ومن ثم اتخاذ القرار.

ويجب توضيح فكرة ان القائد يجب ان يسعى نحو تحقيق الاهداف العامة وليس الاهداف

الشخصية النفعية وان لا يسعى الى السلطة بهدف السلطة والعلو والرفعة بل يسعى اليها

بهدف سامي يهدف الى خدم الغير وكسب احترامهم وهنا تكون مهمة القائد عظيمة يذكره

الاخرين بالخير ويبقى مخلدنا في عقولهم واذهانهم.

ومن هنا يمكن تلخص ذلك في ان داخل كل شخص صفات قيادية تحتاج الى الدعم

والتحفيز ويعرف التحفيز بأنه تهيئة الجو المناسب الذي يريح الافراد ويجعلهم يتقون بأنفسهم

ويعملون كجماعة واحدة متناسقة لخدمة هدف واحد وهو الهدف المشترك البعيد عن الاهداف

الشخصية.

حقائق لا بد من معرفتها عن القيادة:

١ ان شخص واحد يفصل بين النجاح والفشل وقد يكون هو القائد.

٢ لست بحاجة الى ان تكون مديرا حتى تكون قائد بل يمكنك انت تصبح قائداً حالاً.

٣ ان بعض الناس لا يصلون الى النجاح الا إذا ساعدتهم الاخرين ويمكنك الحصول على المساعدة

من خلال ممارسة القيادة.

٤ ان تعلم العناصر الاساسية للقيادة فأنت ستكون قادراً على ان تكون قائداً في جميع المواقف.

٥ ان القيادة تكتسب من خلال الممارسة فهي في اخر المطاف مهارة.

٦ القيادة هي القدرة على تحفيز الناس لبذل طاقاتهم بما هو مفيد.

كيف تجعل الناس يتبعونك:

١ اشعار الناس بأهميتهم.

٢ توضيح هدفك وافكارك.

٣ معاملة الاخرين باحترام بعيد عن التكبر والغرور.

٤ تحمل مسؤولية افعالك وافعال الاخرين والقدرة على حل المشاكل التي تواجهك. (وليام)

خلاصة الموضوع:

ان المجتمعات البشرية باختلاف الزمان والمكان وعبر العصور كانت ومازالت بحاجة الى قائد يقوم على

تسيير امورها نحو الافضل وللحفاظ عليها من الضياع والفساد لذلك يمكن القول ان القائد هو من

اساسيات نجاح الدولة والعمل ولكن يجب على هذا القائد ان يكون قائدا ذو صفات جيدة قادر على فهم

الاخرين وكذلك ايصال افكاره لهم ليكون قدوة لهم ويحترمونه والقائد ليس شرطاً ان يكون مديراً او رئيساً

ذو مكانه عالية حيث ان القيادة هي جزء من الادارة فالقائد يقوم على تنظيم امور المؤسسة بما يخدم

الاهداف العامة وبالإضافة الى قيامة بتوجيه طاقات الافراد نحو الطريق الصحيح.

من خلال البحث نتبين ان بداخل كل انسان شخصية قيادية بحاجة الى الدعم والتنمية حتى تظهر وتبرز

وتتكمل بالنجاح لذلك قليل ما يولد الاشخاص ويمتلكون صفات قيادية بالفطرة وحتى إذا كانت لديهم فأن

اهمالها لا يبلي باي نتيجة لذلك فهي بحاجة الى التطوير والتنمية.

هناك سؤال يتمحور حول الموضوع وهو

هل يمكن ان تكون قيادي ناجح؟

نعم ولكن بالعمل والجد والمثابر وبالمصداقية بعيدا عن الكراهية والحقد ولكن ليس جازماً انه يمكن

لشخص ان يكون قيادي ناجحاً فالشخص ضعيف الشخصية بحاجة الى زيادة ثقته بنفسه قبل كل شيء.

المراجع:

- العساف, ا.(1424).مهارات القيادة وصفات القائد.
- العلي, ا.(2010).مهارات القيادة.الجزائر.
- حمودي, س.م.(2008).مفهوم القيادة السياسية في فلسطين في عهد الانتداب البريطاني.بيروت -لبنان.
- خليل, ع.(1985).حول القيادة والسلطة في التاريخ الاسلامي.
- ربيع, ع.(2011).القيادة وصنع التاريخ.دار اليازوري العلمية.
- وليام.(n.d.).فن القيادة.

للمزيد حول برنامج تصميم الجرافيك ب [كلية الفنون الجميلة](#) – جامعة النجاح الوطنية:

[برنامج تصميم الجرافيك](#)